بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد .....

إلى الأخ الكريم أبي بصير حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلك رسالتي هذه وأنت وجميع الإخوة وذراريكم بخير وعافيه وإلى الله تعالى أتقى وأقرب وبعد

أذكر نفسي وإياكم بأن الجهاد ودفع العدو الصائل من أوجب الوجبات بعد الإيمان وهو وسيلة إقامة الدولة التي تقيم دين الله سبحانه وتعالى ورغم حرصنا الشديد على تحقيق هذا الأمر إلا أن تحقيق هذا المرادنا يستدعي أن نتدارس بعض المقومات المهمة لنجاح هذا العمل ثم تفيدونا بعد بحث عميق بمدى وجودها وإمكانية توفيرها ومعرفة الأوضاع المحيطة وتقليب النظر فيها ملياً فلا يخفى عليكم أن هذا الأمر له تبعات عظام وأعظمها الدماء التي ستراق فيجب أن لا تراق الدماء إلا ولدينا غلبة ظن بأن إقامة الدولة المسلمة والمحافظة عليها أمر قد توفرت مقومات نجاحه.

فأقول ابتداءً إن اليمن هي أكثر الدول العربية تهيؤاً لإقامة دولة إسلامية ولكن هذا لا يعني أن الوقت قد حان و أن المقومات الأساسية اللازمة لنجاح هذا المشروع قد اكتملت ومن هنا يزداد حرصنا على المحافظة عليها والنظر بدقة وتحري للتأكد من اكتمال العدة المطلوبة على جميع المحاور المهمة فعظم العمل الذي نريد القيام به لا يغير السنن التي جعلها الله في هذه الأرض وقد أمرنا بالأخذ بالأسباب مع التوكل وسأضرب هنا مثالاً

لتوضيح المراد قبل أن نشرع في تساؤلاتنا عما توفر لديكم من المقومات وهو لو أن المجاهدون أرادوا العبور على نهر من الأنهار لفتح ما بعده من البلاد فلابد لهم من بناء جسر ليعبروا عليه ومتطلبات بناء الجسر حددها المهندسون بأنها مثلاً عشرة طن من الحديد وكذا من الاسمنت وكذا من الرمل وكذا من الخشب .

فإذا لم يتوفر لدى المجاهدين اللازم من الحديد والخشب وتوفر لديهم اللازم من الاسمنت و الرمل إضافة إلى وجود كثير من المجاهدين الذين يتحرقون لبناءالجسر ونيتهم في بنائه نصرة دين الله سبحانه وتعالى .

فإن لم ينتبه المجاهدون إلى أن هذه المقومات لا تكفي لتوفير أسباب النجاح لهذا الجسر وبدؤوا ببنائه فإنه سيسقط أثناء البناء وسيفقدون كثيراً من ال مقومات التي كانت عندهم أو قد يفقدوها جميعاً بينما لو واصلوا الإعداد ومحاولة توفير المتطلبات لكان الوقت أمامهم أقصر منه بعد تلف ماتوفر لديهم .

إن المتابع لأحوال اليمن والناظر إليه من بعد كالناظر إلى أحد المكعبات التي يظهر له منها وجهان أو ثلاثة من أوجه المكعب بينما تغيب عنه الأوجه الأخرى فأحد هذه الأوجه يدعو إلى تصعيد المواجهة مع الحكومة لاعتبارات كثيرة

بينما الروجه الآخر للمكعب يدعو وبنفس القوة لتهدئة المواجهة لاعتبارات أخرى كثيرة أيضاً

وبناءً على هذا التداخل والتشابك الشديد بين الأمرين هذا يستدعي في المقابل بحثاً عميقاً في أحوال اليمن وأوضاع المسلمين عامة والمجاهدين خاصة والمقومات المتوفرة

والمقومات المطلوبة لنجاح العمل الجهادي ومدى إمكانية توفير المفقود من هذه المقومات حتى نتمكن من اتخاذ القرار الصحيح في هذه المسألة العظيمة ولا يخفى عليكم أن القرار سواءً كان بالتصعيد أو بالتهدئة إن انبنى على سوء تقدير فهذا أمر عظيم وخطير جداً

فإن كان بالتصعيد دون توفر المقومات المطلوبة فهذا يعني أموراً خطيرة جداً من أعظمها الدماء التي ستراق والمحن التي سيبتلى بها الناس دون تحقيق المراد وهو إقامة الدولة المسلمة .

وإن كان بالتهدئة والمقومات المطلوبة متوفرة نكون قد فوتنا فرصة